بسم الله الرحمن الرحيم

التوجيه الدراسي في المدرسة الثانوية بالكويت

د/ حامد عبد العزيز الفقي *

المشكلة :

تحاول هذه الدراسة الاجابة عن السؤالين التاليين :

١ ــ ما اهم العوامل التي تؤثر في اختيار طلبة المرحلة الثانوية بالكويت للتخصص العلمي او الادبي ؟

٢ ــ هل يعتبر التحصيل الدراسي كما تقيسه اختبارات المدرسين في نهاية العام في الصف الثاني الثانوي عاملا مؤثرا في عملية اختيار التخصص المشار اليها في بداية الصف الثالث الثانوي ؟

---

* يعمل أستاذا مساعدا بقسم علم النفس بكلية الآداب – جامعة الكويت منذ عام ١٩٧٥ وحتى الآن . سبق وعمل كمدرس ثم أستاذ مساعد بقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة عين شمس من سنة ١٩٦٩ حتى ١٩٧٥ .

– حصل على درجة الدكتوراة في فلسفة الارشاد النفسي والتوجيه من جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٦٩ . كما حصل على الماجستير في الارشاد النفسي والتوجيه أيضا من جامعة انديانا سنة ١٩٦٥ .

– **له عدة مؤلفات منها :**

– **دراسات في سيكولوجية النمو ، مدخل في الارشاد النفسي .**

– كما له عدة بحوث منشورة في مجالات الحضانة ورياض الأطفال وطفل المدرسة الابتدائية والمراهقة والارشاد النفسي والعلاقات الانسانية والشباب والتفوق العقلي وغيرها .

اهمية الدراســة :

تستمد الدراسة اهميتها من الحقائق التالية :

اولا ــ المعاناة والحيرة التي يقع فيها الطلبة عند اختيارهم للتخصص العلمي او الادبي وهي العملية التي ينبني عليها مستقبلهم الدراسي ثم المهنــي فيما بعــد .

ثانيا ــ ندرة البحوث والدراسات العربية في هذا المجال ، فعلى الرغم ممــا سجلته العشرون عاما الماضية من دراسات حول طلبة المدرسة الثانوية وخصائصهم وطبيعة نموهم ومشكلاتهم ومنها على سبيل المثال لا الحصر : دراسة عثمان فراج (١٩٦٠) حول مشكلات التكيف لكل من الطلبــة المصريين والامريكيين في المرحلة الثانوية . ومنيرة حلمي (١٩٦٠) عــن مشكلات الفتاة المصرية المراهقة . والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (١٩٦٧) عن مشكلات الطلبة في المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية . والدراسة التي اجراها الباحث (١٩٧٤) عن الخصائص النفسية لعينة من المراهقين المصريين . على الرغم من هذه الدراسات وامثالها في مختلف البلاد العربية فان مشكلة اختيار التخصص العلمــي او الادبي والتي تواجه طلبة المرحلة الثانوية لم تحظ بالاهتمام المطلوب ، كما ان العوامل التي تؤثر فيها وبرامج التوجيه والارشاد اللازمة لتطويرها بحيث تقوم على اسس تربوية ونفسية سليمة لم تتوافر لها جهود الباحثين. وهذا هو الفراغ الذي تأمل هذه الدراسة في ان تملأه، فهي تحاول القــاء الضوء على خطورة هــذه المشكلــة التــي تمتــد اثارها الى التحصيل الدراسي في الجامعة ، وتنعكس نتائجها على التوافق الشخصي والاجتماعي والمهني في المستقبل .

لقد لاحظ الباحث وجود لبس كبير بين الدارسين فيما يتصل بدور المرشد النفســي المدرســي School Counselor والاخصائي النفسي المدرسي . School Psychologist ويرجــع هذا الخلط ــ في رأي الباحث ــ الى عدم وجود اقسام علمية للارشاد النفسي بالجامعات العربية في الوقت الذي تتوافر فيه أقسام علم النفس ، وقد أدى هذا الوضع الى اعتماد المدارس العربية بصفة عامة على الاخصائيين النفسيين الى جانب الاخصائيين الاجتماعيين فيما يتصل بتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية المطلوبة للمدرسة . **والحقيقة التي يود الباحث ان يؤكد عليها في هذا المقام هي أن الارشاد النفسي له برامجه المستقلة واقسامه العلمية المتخصصة ومجالاته المتميزة والتي لايمكن ان تكون برامج علم**

النفسي بديلا عنها. كما ان المرشد النفسي له اعداده الخاص وتدريبه العملي والميداني الخاص وله دوره المميز الذي لا يمكن ان يكون دور الاخصائي النفسي او الاجتماعي بديلا عنه . ولقد وعت المجتمعات المتقدمة هذه الحقيقة منذ زمن وأصبحت المدارس تضم المرشد النفسي والاخصائي النفسي والاخصائي الاجتماعي ، واحيانا الطبيب النفسي ، يعمل كل منهم في مجاله وطبقا لبرنامجه المحدد ، ويعملون جميعا كفريق متكامل في المشكلات والقضايا المشتركة . ولقد كان احساس الباحث بهذا الخلط من بين الاسباب التي دعته الى القيام بهذه الدراسة ، كما ان هذا الاحساس هو الذي دفعه الى التصدي لتوضيح بعض المصطلحات في مجال الارشاد والتوجيه في الصفحات التالية بشيء من التفصيل .

تحديد المصطلحات :

التوجيه والارشاد :

ان مصطلحي التوجيه والارشاد Counseling and Guidance وما يتصل بهما من مصطلحات اخرى مثل خدمات الافراد Personnel Services وخدمات الطلاب Student Services وخدمات التلاميذ Pupil Services ونحوها — قد ساء استخدامها ، وأصبح البعض يستخدم التوجيه والارشاد كلفظين مترادفين احيانا واحيانا كلفظين مختلفين ، ويستخدم المصطلحات الاخرى كذلك على هذا النحو او ذاك ، مما ادى الى الخلط في فهم المراد منها بالنسبة لغير المتخصصين . وقد يرجع السبب في ذلك الى كثرة التعريفات التي وردت في هذا المجال . ففي تقرير عن التوجيه والارشاد بالجامعات والمعاهد العليا بدول شرق افريقيا قدمه وهيب سمعان (١٩٧٤) Wahib Samaan الى اليونسكو أورد عددا كبيرا من التعريفات لكل من التوجيه والارشاد ، كما حاول التفرقة بينهما وبين ما يتصل بهما من مصطلحات اخرى ، وفيما يلي تلخيص موجز لاهم ما اشتملت عليه هذه التعريفات .

أ — مصطلح التوجيه : Guidance

التوجيه عملية مساعدة تقدم للفرد من خلال اجراءات فنية منظمة تقدمها المدرسة لكي يفهم خصائصه وامكاناته وينمي كيانه الشخصي ويعد نفسه بدرجة تمكنه من استثمار ذلك لصالحه وصالح مجتمعه حتى يصبح قادرا على مواجهة المطالب الاجتماعية والمشكلات الشخصية واشباع حاجاته وتحقيق التوافق والنضج وعمل الاختيارات واتخاذ القرارات المتصلة بدراساته وانشطة حياته بصورة تتفق مع القيم الخلقية والاجتماعية وتراعي تحقيق النمو وتقدم المجتمع

(Mathewson, 1962, Stewart, and Wornath 1955, Pallone, & Lee, 1966, Demos, & Grant, 1965, Hoyt, 1966, UNESCO Report of Export, 1970, Hell, 1970).

ويوضح هيل Hell (١٩٧٠) بعض جوانب التعريف السابق فيقرر ان المراد بالتوجيه كعملية أنه ليس حدثا عارضا ولكنه عمل تراكمي متتابع في طبيعته. والمقصود « بالمساعدة » ان من يقوم بعملية التوجيه مسئول عن تحقيق الافادة والمعونة وعدم جرح مشاعر من يتوجه اليه بطلبها . أما فهم الخصائص وفهم الذات والامكانات والفهم العام لصالح الفرد وصالح المجتمع فيعني ان الهدف هو تحقيق كيان شخصي يعرف من هو وما يصبو اليه ويعرف كيف يستفيد ويفيد بحيث يصبح أقل عرضة للقلق في طريقه نحو أهدافه .

ب ــ مصطلح الارشاد : Counseling

الارشاد عملية يتركز خلالها انتباه الطالب والمرشد حول مشكلات الاول وحاجاته وقيمه واتجاهاته . وترتكز هذه العملية على الادوات العلمية الملائمة وعلى الخبرات المهنية المنظمة . والارشاد علاقة شخصية انسانية بين فردين احدهما يعاني ولا يستطيع منفردا مواجهة ما يعاني منه ، والاخر مهني متخصص مدرب على مساعدة الآخرين بفضل ما لديه من خبرات وخلفيات علمية نفسية واجتماعية واسعة . **وتتسم العلاقة الارشادية بالثقة المتبادلة ، وتقوم على المودة والامانة ، ويسودها التقبل الايجابي غير المشروط للطالب** كانسان له قيمته وكرامته يستطيع من خلال العملية الارشادية ان يحقق النمو ويتعرف على مالديه من امكانات ويستخدمها في حل ما يواجهه من مشكلات وفي تصميم الخطط والاختيارات وفي اتخاذ القرارات وفي تحقيق اتزان عقلي وانفعالي وتوافق شخصي واجتماعي
(Arbukle, 1965, Downing, London, 1967, Glanz, 1964).

ويوضح لانجدون (١٩٦٧) بعض جوانب تعريفه المتضمن فيما سبق فيقرر ان المقصود بالعلاقة الشخصية هو أنها تتميز بأن الطالب خلالها لا يشعر بالخجل من نفسه ولا يشعر بحواجز من أي نوع تمنعه من الانطلاق في الحديث والتعبير الحر الصريح عن نفسه . كما أن المرشد خلالها يحاول ان يعيش الخبرة كما يصورها الطالب . ومعنى « بين فردين » انها غير جماعية وانما هي علاقة وجه لوجه يتم التفاعل فيها بين فردين .

ومعنى انها « علاقة ثقة » أنها لا تهدف الى تسقط اخبار معينة او الى الكشف عن اسرار الاخرين ، كما انها لا تسمح باستخدام تلك الاسرار بواسطة

الآخرين دون اذن الطالب وموافقته ، فهي علاقة ذات طبيعة مهنية خاصة اشبه بعلاقة المحامي بمن يدافع عنه .

ومعنى انها « عملية يساعد فيها المرشد الطالب » انها ليست مجرد نصيحة عابرة او استشارة او تقديم القرار وعمل الاختيار بدلا من الطالب او بالنيابة عنه ، ولكنها علاقة يعتبر الطالب فيها مسئولا عن قراراته ومتحملا لكل النتائج المترتبة على هذه القرارات . ومعنى انه « يحقق خلالها توافقا شخصيا واجتماعيا» ان القرارات التي يتوصل اليها الطالب ينبغي ان تكون محققة لرضاه وصادرة عن فهم واقتناع . كما ينبغي ان تكون تلك القرارات مقبولة اجتماعيا بحيث تجعل منه شخصا متوافقا مع نفسه ومع المجتمع . **ويلاحظ ان التعريفين السابقين لكل من التوجيه والارشاد لا يختلفان** . فكل منهما عملية منظمة تهدف الى مساعدة الطالب على تحقيق النمو وعلى فهم الذات والامكانات من خلال علاقة تسودها المودة والثقة الكاملة والتقبل الذي يتيح للطالب حرية الانطلاق والتعبير من غير خوف من الحكم عليه او السخرية منه حتى يستطيع ان يستثمر امكاناته وطاقاته في حل مشكلاته وعمل اختياراته واتخاذ قراراته وتحمل مسئولياته وذلك بمساعدة المرشد المؤهل المتخصص الذي يدرس العناصر المختلفة لشخصية الطالب والموقف الذي يمر به ويساعده على ان يحقق التماسك والتوازن بين هذه العناصر .

ولعل التشابه المشار اليه بين المقصود بكل من مصطلح التوجيه والارشاد هو ما دعا البعض الى استخدامهما بمعنى واحد حيث الاهداف واحدة ، وكذلك الاجراءات او الاساليب . وقد ادى نمو المهنة وتطورها وتعدد برامج الخدمات النفسية وتشعبها الى استخدام مصطلح التوجيه للدلالة ليس فقط على العملية الارشادية ولكن ايضا للدلالة على برنامج الخدمات النفسية .

ويفرق الباحث في هذه الدراسة بين التوجيه كعملية والتوجيه كبرنامج خدمات نفسية ، أما الاول فهو مرادف للارشاد ، واما التوجيه كبرنامج فهو اوسع واشمل وتندرج تحته الخدمات التالية :

١ ــ خدمات التقويم Appraisal Services

٢ ــ خدمات المعلومات Information Services

٣ ــ خدمات الارشاد Counseling Services

٤ ــ خدمات الالتحاق بالوظيفة والمتابعة Placement & Follow - up Services

ولكل من هذه الخدمات تفاصيلها واساليبها وادواتها المتعددة التي يطول المقام بشرحها . وقد أصبح من المتعارف عليه الآن بين المتخصصين أن التوجيه كعملية يرادف الارشاد ، وأن الارشاد يعتبر جزءا هاما من التوجيه كبرنامج .

مصطلح التوجيه الجماعي والارشاد

على الرغم مما تقدم ذكره من ان التوجيه كعملية يرادف الارشاد فان التوجيه الجماعي لا يرادف الارشاد الجماعي . وقد قرر لفتون و.م. Lifton, W.M. (١٩٦٦) ، ان بعض الباحثين يقصرون التوجيه الجماعي على عملية توعية الجماعات من الطلاب وتعريفهم بالخدمات والانشطة المختلفة التي يمكن أن تقدمها لهم المدارس والجامعات . وقد يقتضي ذلك احيانا القيام بزيارة عملية لمرافق الخدمات او بجولة في داخل الجامعات او المؤسسات للتعرف عليها وعلى ما تؤديه للطالب من خدمات وكيفية الحصول على هذه الخدمات . **فالمسئولية في التوجيه الجماعي هي مسئولية الموجه والهدف هو تغيير للسلوك بصفة عامة .**

أما الارشاد الجماعي فقد يناقش نفس الموضوعات التي يناقشها الموجه مع الجماعة ولكن من خلال الافراد انفسهم . بمعنى أن المشكلات التي تصبح موضع المناقشة بين أفراد الجماعة هي في الاساس مشكلات فردية ، **فالمسئولية هنا تقع على الطلاب من حيث ابراز المشكلات والمشاركة في مناقشتها امام المرشد** ، فالتركيز هنا على الفرد الذي قد تواجهه المشكلة موضع المناقشة، والهدف هو تغيير سلوك هذا الفرد او الافراد الذين تواجههم نفس المشكلة تغييرا محددا وليس تغييرا عاما كما هو الحال في التوجيه الجماعي ، **فالاختلاف بين التوجيه الجماعي والارشاد هو اختلاف في المسئولية والهدف .**
(Sammaan, 74)

مصطلح الارشاد والعلاج النفسي Counseling and Psycho Theropy

ذهب باترسون س.هـ. (١٩٦٦) Patterson, C.H . الى انه لا فرق بين الارشاد النفسي والعلاج . فهما متشابهان في طبيعة العلاقة وفي الاساليب والطرق وفي الاهداف والنتائج .

وهناك بعض الباحثين الذين يفرقون بين الارشاد والعلاج من حيث :

١ ــ **الهدف** ــ فهدف العلاج هو احداث تغيير في الشخصية ، بينما هدف الارشاد احداث تغيير في الاتجاه او اتخاذ القرارات او تحقيق الذات او نحو ذلك مما سبقت الاشارة اليه .

٢ ــ **محور الاهتمام** ــ فمحور الاهتمام في العلاج هو اللاشعور ، أما الارشاد فيركز على المشكلات الشعورية .

٣ ــ **حدة المشكلة ودرجة شدتها** ــ فالعلاج يهتم بالافراد الذين يعانون من

اضطرابات انفعالية شديدة ، بينما يهتم الارشاد بالافراد الاسوياء الذين يعانون من بعض المشكلات او الصعوبات ، وذلك قبل ان تتطور وتؤدي الى اضطراب الشخصية .

٤ ـ **المكان** ـ فالعلاج يقدم غالبا في عيادة نفسية او مستشفى ، بينما يقدم الارشاد في مكتب المرشد داخل المؤسسة التي يعمل بها .

ويدفع باترسون هذه الفروق ويرد عليها ويرى انها هامشية لا تثبت أمام التمحيص الدقيق والمناقشة الجادة .

مصطلح الارشاد النفسي والتدريس

قد يظن البعض ان الارشاد والتدريس عمليتان متشابهتان ، وان المدرس يمكن ان يقوم بعملية الارشاد كما أن المرشد يمكن أن يكون مدرسا في نفس الوقت ، وهذا خطأ فاحش ، **اذ ان طبيعة التدريس وطبيعة الارشاد مختلفتان ، والفلسفة التي يقوم عليها كل منهما مختلفة ، وطبيعة العلاقة الارشادية تختلف عن طبيعة العلاقة التدريسية ، واتجاه المرشد نحو الطالب يختلف عن اتجاه المدرس نحوه** . فالمدرس بطبيعة عمله يقوم الطالب ، ويثيبه او يعاقبه ، ويرضى عنه او يغضب عليه ، ويحكم عليه بالنجاح او الرسوب ، ونحو ذلك مما تقتضيه طبيعة العملية التدريسية . أما المرشد فيتقبل الطالب دون تقويم او اصدار أحكام ، ومن غير تجريح او سخرية ، بل انه يشعره بقيمته كفرد وبكرامته كانسان وغير ذلك مما تقتضيه طبيعة العلاقة الارشادية .

قد يستطيع المدرس تقديم المساعدة او اسداء النصح او تقديم بعض الخدمات ، ولكنه لا يستطيع أن يمارس عملية التوجيه والارشاد من غير اعداد ودراسة وتدريب خاص . ومع أن المرشد لا يستطيع أن يتخذ من العميل موقف المعلم من الطالب الا انه يستطيع مساعدته في ادراك ان حل مشكلته يقتضي تعلم او تحصيل بعض المقررات او تنمية بعض المهارات .

مصطلح خدمات الافراد Personnel Services

هذا المصطلح عام ، بل انه في الواقع اعم المصطلحات المتصلة بمجال الخدمات النفسية ، وتندرج تحته خدمات التوجيه كبرنامج ، وخدمات التوجيه كعملية ، وخدمات الطلاب ، وخدمات التلاميذ . ولكنه يشمل بالاضافة الى ما تقدم خدمات اخرى لا تندرج ضمن برنامج التوجيه ، وذلك مثل خدمات الاسكان والتغذية والخدمات الصحية والاجتماعية والمنح الدراسية والمعونات المادية والانشطة الطلابية ونحوها مما تقدمه المدارس والجامعات والمؤسسات الصناعية والاقتصادية للعاملين فيها .

مصطلح خدمات الطلاب وخدمات التلاميذ Student and Pupil Services

تعتبر خدمات الطلاب وخدمات التلاميذ جزءا من برنامج التوجيه ، والفرق بينهما ان خدمات الطلاب تطلق عادة على ما يقدم في الجامعات من برنامج التوجيه كما ان خدمات التلاميذ تطلق على ما يقدم في المدارس من هذا البرنامج .

الدراسات السابقـــة

١ ــ درس روزنبرج (١٩٥٧) Rosenberg اثر القيم والحاجات والسمات الشخصية في الاختيار المهني بالنسبة للذكور والاناث من خريجي الكليات ، وبني نتائجه على الاجابات التي حصل عليها بواسطة مجموعة من الاستفتاءات التي قدمت لثلاث عينات : عينة من خريجي جامعة كورنيل (١٩٥٠) ويبلغ عددها ٢٧٥٨ ، وعينة من خريجي (١٩٥٢) وعددها ١٥٧١ من نفس الجامعة ، وعينة من خريجي مختلف الجامعات في سنة ١٩٥٢ ايضا وتضم ٤٥٨٥ . وفيما يلي عـــرض موجز لنتائج هذه الدراسات :

اثر المعرفة والمعلومات على الاختيار المهني :

علـــى الرغـــم مـــن أن روزنبرج لم يركـــز في دراسته على بيـــــان اثـــر المعرفـــة على الاختيـــار المهنـــي ، الا انـــه كان مـــن الواضـــح من اجـــابات العينة أن اختيار الفرد لمهنته يعكس معلوماته عن العمل ويعكس ادراكـــــه لطبيعة الوظائف المختلفة ومتطلباتها من حيث المؤهلات والتدريبات والقـــدرات والمهارات والمسئوليات والالتزامات والعائد المادي والاجتماعي ، كما يعكس اختيار المهنة أيضا معرفة الفرد لذاته وفهمه لقدراته وطاقاته ومفهومه عـــن ذاتـــه .

اثر القيم والحاجات على الاختيار المهني :

لقد وجد روزنبرج ان تحقيق الاشباع الشخصي وتحقيق الامان والاستقرار وتحقيق الذات كانت أهم ثلاثة دوافع أو حاجات اثرت في الاختيار المهني لافراد العينة ، واحتلت تلك الحاجات منزلة اكثر اهمية من تحقيق الكسب المادي في قائمة ترتيب الحاجات والقيم حسب درجة تأثيرها على الاختيار المهني في دراسات روزنبرج السابقة .

اثر الاتجاهات النفسية في الاختيار المهني :

حاولت دراسة روزنبرج المشار اليها ان تتعرف على اثر الاتجاهات نحو الآخرين على الاختيار المهني ، وقد ركز روزنبرج في دراسته على معرفة اثر اتجاهات الثقة بالآخرين والثقة بالذات التي يتمتع بها الفرد ودرجة الطيبة والكرم

والتسامح نحو الآخرين والتي يتصف بها على الاختيار المهني ، ووجد ان المهن الخاصة بالعمل الاجتماعي والتي تقتضي التفاعل مع الاخرين مثل التدريس تجتذب الناس ذوي الثقة بالآخرين بدرجة عالية . أما وظائف العلاقات العامة والاعلان والاعمال التجارية والمالية واعمال البيع والشراء فتجتذب الافراد الذين لا يثقون كثيرا في الآخرين .

اثر السمات الشخصية في الاختيار المهني :

استخدم روزنبرج مقياس هورنى الثلاثي الابعاد والخاص بالانمـــــاط الشخصية لدراسة دور السمات الشخصية في الاختيار المهني . وقد صنفت العينة حسب الاجابات الى ثلاثة انواع :

١ ــ الذين يسعون الى التحرك نحو الاخرين ، وهم النوع الطيب المتسامح .

٢ ــ الذين يسعون الي التحرك ضد الآخرين ، وهم النوع العدواني .

٣ ــ الذين يسعون الى التحرك بعيدا عن الاخرين ، وهم النوع المنعزل عاطفيا عن الآخرين .

وقد اهتم النوع الاول بأن يكون محبوبا من الآخرين ، ولا يجب اصدار الاوامر ، ولا مانع عنده من تقبلها . كما اهتم النوع العدواني بأن يكون ناجحا اكثر من اهتمامه بأن يكون محبوبا او مستقلا عن الآخرين . واهتم النوع الثالث بأن يكون مستقلا اكثر من اهتمامه بأن يكون محبوبا ، ويكره ان يتلقى الاوامـــر ويرغب في اصدارها وفي اتخاذ قراراته بنفسه .

وبالنسبة للمهن والوظائف اهتم النوع الاول الذي يسعى نحو الآخرين بالعمل بالوظائف والمهن التي تقتضي التعاون والتفاعل مع الآخرين .

واهتم النوع الذي يتجه ضد الآخرين بكسب المال وبالمنزلة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي ، وهما طريقان من طرق تحقيق القوة .

واهتم النوع الثالث المنعـــزل عاطفيا بالاعمال المتحـــررة من الاشراف والرقابة ، كما اهتم بالاعمال الابتكارية
(Krech, Crutchfield, $ Bellachy, 1962)

٢ ــ افادت دراسة ترمان وأودن Terman & Oden (١٩٢٢) أن درجات اختبارات التحصيل التي يعدها المدرسون لتقويم اداء التلاميذ ليست دقيقة ، فعندما قارن الباحثان الدرجات التي حصل عليها التلاميذ في مختلف المواد نتيجة

لاختبارات المدرسين بالدرجات التي حصلوا عليها نتيجة لاختبارات التحصيل المقننة او التي تحقق لها الصدق والثبات ظهر التناقض واضحا بين درجات اختبارات المدرسين والاختبارات المقننة ، وحصل الاطفال الموهوبون على درجات أعلى في الاختبارات المقننة من تلك التي حصلوا عليها في اختبارات المدرسين . وتدل هذه الدراسة وأمثالها على عدم صلاحية اختبارات المدرسين كأساس للتعرف على المستوى العقلي الحقيقي للاطفال الموهوبين وغيرهم ، كما تدل على أفضلية اختبارات التحصيل المقننة في هذا الصدد .

٣ ــ تؤكد بعض التجارب العلمية الحديثة نتائج دراسة ترمان واودن السابقة. ففي احدى هذه التجارب قام حوالي ستة آلاف مدرس بمحاولة التعرف على مستويات التلاميذ في فصولهم التي يقومون بالتدريس لها وتحديد المتفوقين او الموهوبين بينهم ، وقد وجد ان ١٥ر٧٪ فقط من بين من اختارهم المدرسون كانوا من الذين يمكن أن يطلق عليهم مصطلح متفوقين او موهوبين .

وقد يرجع السبب في فشل المدرسين في التعرف على المستوى الحقيقي للتلاميذ على الرغم من أنهم اكثر الناس ملاحظة لهم بعد الابوين الى عوامل الالفة والانطباعات الخاصة ونحو ذلك من العوامل الذاتية . ولعل من اهم اسباب هذا الفشل هو اعتماد المدرسين على الاختبارات التحصيلية التي يعدونها بأنفسهم وكثير من هذه الاختبارات لا يصلح لهذه الغاية كما سبقت الاشارة اليه ، فضلا عن أن الكثيرين من التلاميذ لا يصلون في تحصيلهم الدراسي الى الحد او المستوى الذي يتفق مع استعداداتهم العقلية . وقد يكون هذا الفشل راجعا الى عدم ملاءمة البرامج او المناهج او طرق التدريس وقصورها عن اجتذاب اهتمامات التلاميذ وتحدي ذكائهم واستثارة دوافعهم ، كل ذلك يجعل الاعتماد على ملاحظات المدرسين وتوجيهاتهم ودرجات اختباراتهم في عملية التوجيه الدراسي اسلوبا غير علمي وغير موضوعي . ومع انه ينبغي أخذها في الاعتبار الا انه لا يصح الاقتصار عليها فقط في عملية التوجيه (الباحث . الموهبة العقلية بين صدق النظرية والتطبيق ١٩٧٥) .

مما تقدم يتضح ان التوجيه الدراسي والمهني يجب ان يقوم على الدراسة الموضوعية للحاجات والخصائص النفسية وللقيم والاتجاهات والسمات الشخصية الى جانب التحصيل الدراسي والاستعدادات العقلية للطالب . ولا تستطيع المدرسة بوضعها الحالي ولا يستطيع المدرس أن يقوم بهذه المهمة ، ويقتضي ذلك ادخال التوجيه والارشاد النفسي بالمدرسة الثانوية بالبلاد العربية بصفة عامة ، وبالكويت التي تتطلع الى التحديث والتطوير في العملية التربوية بصفة خاصة . لقد مضى على وجود التوجيه الدراسي والمهني بالمدارس الثانوية الامريكية اكثر من خمسين عاما ، كما صدر قانون ١٩٥٦ يحتم وجود المرشد

النفسي بتلك المدارس بعد أن اطلق السوفييت القمر الصناعي الاول واحس الامريكان انه من الضروري تطوير العملية التربوية حتى يستطيعوا ان يدخلوا حلبة الصراع والتنافس العلمي قبل فوات الاوان . منذ ذلك الوقت وبرنامج التوجيه والارشاد يعمل بطريقة متكاملة مع البرنامج التربوي بصورة تحقق اهداف المجتمع . ولا شك أن ما حققه الامريكان وغيرهم من تقدم في شتى الميادين يرجع الى حسن استثمارهم للطاقات البشرية . وهذا هو الدور الاساسي لبرامج التوجيه والارشاد المدرسي .

خطة الدراسة :

لما كانت طبيعة هذه الدراسة وصفية تحاول التعرف على الاسلوب المتبع في عملية اختيار الشعبة العلمية او الادبية في المدارس الثانوية بالكويت وعلى أهم العوامل التي تؤثر في هذا الاختيار من وجهة نظر عينة البحث ـ فقد استدعى تحقيق هذا الهدف الحصول على نوعين من المادة العلمية : الاول يتمثل في اجابة جميع افراد العينة على أسئلة استفتاء أعد لهذا الغرض ، والثاني يتمثل في درجات امتحان نهاية العام لعينة فرعية تم اختيارها من بين افراد العينة التي اجابت على الاستفتاء . وقد تم الحصول على هذه الدرجات من السجلات الرسمية بمدارس العينة باذن من وزارة التربية . والسبب في الحصول على درجات افراد العينة في نهاية الصف الثاني الثانوي وهو العام الذي يسبق عملية اختيار الشعبة العلمية او الادبية في بداية الصف الثالث والانخراط الفعلي في الشعبة المختارة هو محاولة التعرف على ما اذا كانت درجات تحصيل الطالب على الاختبارات التي يعدها المدرسون في نهاية العام الدراسي عاملا اساسيا في عملية الاختيار المشار اليها .

ولقد تم اختيار المدارس التي أخذت منها عينة الدراسة بواسطة وزارة التربية بالكويت وبناء على خطاب منها بعدد ونوع المدارس التي روعي فيها ان تكون من مناطق مختلفة من مدينة الكويت وان تضم المستويات الاجتماعية المتنوعة وان تحتوي على مدارس للذكور والاناث .

اما اختيار الفصول العشرة التي أخذت منها عينة الدراسة فقد كان مقصودا ايضا حيث روعي فيها مواصفات معينة ، وهي ان تشمل شعبا علمية وأدبية ، وان تضم طلابا وطالبات من المستوى العادي من الذين يدرسون بمدارس العينة بالفترة الصباحية ، ومن الذين كانوا في نفس المدارس في العام الماضي ولهم درجات في امتحان نهاية ذلك العام ، وأنهم ليسوا من المتفوقين ولا من المتأخرين . وقد بلغ حجم العينة الكلية (٢٤٩) منها (٩٨) طالبا بينهم (٤٢) من الشعبة العلمية و (٥٦) من الشعبة الادبية ، ومنها (١٥١) طالبة بينهن (٧٨) من

الشعبة العلمية و (٧٣) من الشعبة الادبية .

وينبغي أن يلاحظ أن اختيار العينة والفصول والمدارس التي اخذت منها كان مقصودا بسبب الشروط والمواصفات التي فرضتها طبيعة الدراسة واهدافها

وقد بلغ حجم العينة الفرعية (١٠٥) منها (٥٧) من الاناث ، بينهن (٣٧) من الشعبة العلمية و (٣٠) من الشعبة الادبية . وقد أخذت هذه العينة الفرعية للاناث من فصلين احدهما علمي والآخر أدبي من مدرسة العديلية الثانوية للبنات .

وتضم العينة الفرعية (٤٨) من الذكور بينهم (١٩) من الشعبة العلمية و (٢٩) من الشعبة الادبية ، وقد اخذت هذه العينة الفرعية للذكور من مدرسة الرميثية الثانوية للبنين ، وقد أجاب افراد العينة الفرعية على الاستفتاء الذي سبقت الاشارة اليه ايضا .

ويوضح جدول (١) التالي توزيع العينة على المدارس والفصول والشعب المختلفة

مدارس العينة	عدد الفصول	طلاب العلمي		طلاب الأدبي		العينة الفرعية
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١ – جمانة بنت أبي طالب الثانوية للبنات	١	–	–	–	١٩	
٢ – الرابية الثانوية للبنات	١	–	٢٧	–	–	
٣ – الروضة الثانوية للبنات	١	–	–	–	٢٤	
٤ – العديلية الثانوية للبنات	٢	–	٢٧	–	٣٠	٥٧ اناث
٥ – الصباحية الثانوية للبنات	١	–	٢٤	–	–	
٦ – الرميثية الثانوية للبنين	٢	١٩	–	٢٩	–	٤٨ ذكور
٧ – كيفان الثانوية للبنين	١	٢٣	–	–	–	
٨ – يوسف بن عيسى الثانوية للبنين	١	–	–	٢٧	–	
	١٠	٤٢	٧٨	٥٦	٧٣	١٠٥

الاداة :

للحصول على المادة العلمية اللازمة للاجابة على السؤال الاول من اسئلة الدراسة الخاص بالتعرف على اهم العوامل التي تؤثر على اختيار الشعبة

العلمية والادبية من وجهة نظر افراد العينة الكلية صمم الباحث استفتاء يضم (١٩) سؤالا تجمع بين المقفلة والمفتوحة ، وتهدف الى التعـرف على بعض العوامل الشخصية والاسرية والاجتماعية والمدرسية والمتصلة بالتطلعـات الدراسية والمهنية والمادية وغيرها والتي دفعت افراد العينة الى اختيـار الشعب الحالية .

وقد اجريت الدراسة الاستطلاعية على الاستفتاء حيث اجاب عليه طلاب احد فصول الصف الثالث الثانوي من مدرسة كيفان الثانوية للبنين وهو نفس المستوى الذي اخذت منه عينة الدراسة ، وبعد التأكد من وضوح الاستفتاء وسهولة فهم المقصود منه بحيث تجمع اسئلته ما أريد لها أن تجمعه من المادة المطلوبة ثـم توزيعه على افراد العينة بعد استبعاد الفصل الذي اجريت عليه الدراسة الاستطلاعية . وقد صدر الاستفتاء بخطاب يوضح الهدف من الدراسة ويشجع افراد العينة على مراعاة الدقة والموضوعية في الاجابة .

ولما كانت الدراسة في طبيعتها وصفية وكانت العينة مقصودة ومحدودة وذات مواصفات معينة لم ير الباحث ضرورة لاجراءات صدق اخرى او ثبات للاداة (انظر الاستفتاء المرفق) .

المعالجة « الاحصائية » :

١ ـــ تم تفريغ الاستفتاء وعرض النسب المئوية للاجابات في جداول توضح ترتيب اهم خمسة عوامل اثرت في اختيار شعبة التخصص .

٢ ـــ تم بحث العلاقة بين مستوى التحصيل في نهاية العام الدراسي السابـق لاختيار شعبة التخصص كما سبقت الاشارة اليه ، وبين اختيار الشعبة الحالية ، وذلك بالنسبة لعينة فرعية من اناث العديلية وبنين الرميثية كما سبقت الاشارة اليه في وصف العينة . وقد تم حساب قيمة مربـع (كا) لطلبة العينة في كل من المدرستين المشار اليهما على حدة وذلك بعد ان تم تصنيفهم حسب التحصيل الدراسي في مستويين : فوق الوسيط وتحت الوسيط ، وحسب التخصص في نوعين : علمي وادبي في كل مدرسة كذلك .

العرض والمناقشة :

بينت الدراسات السابقة بعض الاسس النفسية للاختيار الدراسي او المهني ، وتبين ان هذا الاختيار يجب ان ينبنى على حاجات الفرد وقدراتـه واستعداداته وعلى خصائصه النفسية وسماته الشخصية ، وان يراعـى اتجاهاته وقيمه ونضجه النفسي وقدرته على تحمل المسئوليات واتخـاذ

القرارات ، وعلى التعاون والتفاعل الايجابي مع الاخرين الذين تقتضي طبيعة العمل او المهنة التفاعل معهم .

وافادت بعض الدراسات السابقة ايضا ان الاعتماد على درجـــات الاختبارات غير المقننة والتي يضعها المدرسون في التعرف على الاستعدادات والقدرات والمستويات العقلية للتلاميذ يعتبر غير دقيق ، كما بينت أن ملاحظات المدرسين وتقاريرهم الشخصية في هذا الصدد تعتبر غير كافية .

وقد حاولت الدراسة الحالية التعرف على الاسباب والعوامل التي دفعت طلاب العينة الى اختيار التخصص العلمي والادبي . وفيما يلي عرض لاجابات افراد العينة على اسئلة الاستفتاء .

جدول (٢) يوضح النسب المئوية لاجابات افراد العينة على بنود الاستفتاء الخاصة بالعوامل التي ادت الى اختيارهم الشعبة العلمية او الادبية مجـــالا للتخصص كما يوضح ترتيب أهم خمسة عوامل تبعا لهذه النسب :

جدول ٢

الأســـــــباب	طلاب العلمـــي		طلاب الأدبـــي	
	٪	الترتيب	٪	الترتيب
١ – الميول والرغبات الشخصية	٨١	الأول	٦٩	الثانـي
٢ – القدرات والاستعدادات العقلية	٧٦	الثاني	٧٥	الأول
٣ – رغبة الوالديـــن	١٦	–	١٠	–
٤ – رغبة الأخوة والأخوات	١٣	–	٧	–
٥ – رغبة الأصدقاء والزملاء	٧	–	١٠	–
٦ – الرغبة في دخول كلية : الطبيب	٣٦			
الهندسة	٢١			
العلـوم	١٤			
التجـارة			٢٢	
الحقوق			١٥	
الآداب			١٩	
الشرطة			٢٢	

تابع جدول (٢)

٧ – الرغبة في دخول معهد ما : المعلمين	٤	–	١٩	
معهد الأبحاث	٥			
معهد التكنوبوجيا	٥			
المعهد التجاري	٤	–	–	١١
المعهد الصحي	٢			
٨ – الرغبة في وظيفة ما : طبيب	١٧			
مهندس	١٠			
مـدرس	٦		١١	
طيـار	١٢			
محامي			٦	
موظف في بنك			١٢	
ضابط			٤	
٩ – الرغبة في الحصول على دخل مرتفع	٢٤		٢٨	
١٠ – الرغبة في التفوق في مجال ما :				
الطـب	١٨			
الهندسة	١١			
العلـوم	٢٠			
العمل التجاري			١٠	
اللغـات			١٠	
المحاماة			٦	
التدريس			٥	
الصحابة			٤	
١١ – تحقيق رغبة أشخاص آخرين غير الوالدين والأخوة والأصدقـاء	٤٦		٢٥	
١٢ – توجيه من بعض المدرسين	١٥		٩	
١٣ – توجيه من الأخصائي الاجتماعي	٧		٥	
١٤ – بسبب مجموع العام الماضي	٤٦	الخامس	٥٤	الخامس
١٥ – بسبب سهوبة الشعبة عندي	٦٢	الثابث	٦٩	الثابث
١٦ – بسبب أن مدرسي الشعبة المختارة أبضل	٢١		٢٦	
١٧ – الرغبة في مجموع عال في الثانوية العامة	٥٠	الرابـع	٦٩	الرابـع
١٨ – المهنة التي أرغبها في المستقبل	٢٦		٣٣	
١٩ – هل ترغب في تغيير الشعبة الآن ؟				

ويلاحظ من جدول (٢) السابق ان العوامل التي احتلت المراتب الخمس الاولى بناء على متوسط النسبة المئوية لكل من طلبة القسمين العلمي والادبي هي على التوالي :

١ ــ الميول والرغبات الشخصية .

٢ ــ القدرات والاستعدادات العقلية .

٣ ــ سهولة الشعبة المختارة في نظر الطالب او الطالبة .

٤ ــ الرغبة في الحصول على مجموع عال في الثانوية العامة .

٥ ــ مجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب او الطالبة في نهاية العام الماضي .

ويلاحظ من الجدول اتفاق غالبية طلبة التخصصين من أفراد العينة في اعتبار العوامل الخمسة السابقة أكثر العوامل تأثيرا في اختيار الشعبة الحالية. وهناك اختلاف طفيف وغير جوهري بين طلبة التخصصيين في ترتيب العاملين الاول والثاني ، فالميول والرغبات الشخصية هي العامل الاول بالنسبة لطلبة العلمي ولكن ترتيبه الثاني بالنسبة لطلبة الادبي . والقدرات والاستعدادات العقلية هي العامل الاول لطلبة الادبي ولكن ترتيبه الثاني بالنسبة لطلبة التخصص العلمي .

اما العوامل الاخرى التي اشتمل عليها الاستفتاء والتي تتصل بالمؤثرات الاسرية والاجتماعية وبالتطلعات المادية والمهنية والاكاديمية ونحوها فلم تحظ باهتمام الغالبية من افراد العينة .

وللاجابة على السؤال الثاني لهذه الدراسة والخاص بالعلاقة بين درجات امتحان نهاية العام في الصف الثاني الثانوي وبين اختيار الشعبة العلمية او الادبية في الصف الثالث تم اختيار عينة فرعية من بين افراد العينة الكلية يبلغ حجمها (١٠٥) تضم (٥٧) من الاناث من مدرسة العديلية الثانوية للبنات بينها (٢٧) من الشعبة العلمية و (٣٠) من الادبية ، وتضم (٤٨) من الذكور من مدرسة الرميثية للبنين منها (١٩) من الشعبة العلمية و (٢٩) من الادبية كما سبقت الاشارة اليه في وصف العينة . ولما كانت امتحانات نهاية العام موحدة وعامة بالنسبة للصفوف في كل مدرسة فقد امكن بحث العلاقة بين مجموع درجات التحصيل الدراسي للطالب او الطالبة كما تقيسه اختبارات المدرسين في نهاية العام المشار اليه وبين اختيار شعبة التخصص . ونظرا لصغر حجم العينة الفرعية فقد تم الاكتفاء في المعالجة الاحصائية بتصنيف الطلاب من حيث التحصيل في مستويين : فوق الوسيط ودون الوسيط ، كما صنف طلبة كل مستوى من حيث

الشعبة الى علمي وادبي ، ويوضح جدول(٣) وجدول(٤) التحليل الاحصائي وبحث العلاقة المشار اليها باستخدام مربع (كا) .

جدول (٣) يوضح توزيع طلاب عينة الرميثية للبنين وفقا لمستوى التحصيل الدراسي في نهاية الصف الثاني ووفقا للشعبة الحالية (علمي ــ ادبي) بالصف الثالث في العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨ :

مستوى التحصيل الدراسي	الشعبة		الجملة
	علمي	ادبي	
فوق الوسيط	٢١	٨	٢٩
دون الوسيط	٦	٢٢	٢٨
الجملة	٢٧	٣٠	٥٧

كا٢ = ١٤ر٨٥٤

عدد درجات الحرية = ١

وقد وجد ان كا٢ = ١٤ر٨٥٤٥ وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (١٠٠ر)

جدول (٤) يوضح توزيع طلاب عينة الرميثية للبنين وفقا لمستوى التحصيل الدراسي في نهاية الصف الثاني وتبعا لتوزيعهم على الشعبتين (العلمية والادبية) بالصف الثالث الثانوي في العام الدراسي ٧٨ــ١٩٧٩ :

مستوى التحصيل الدراسي	الشعبة		الجملة
	علمي	ادبي	
فوق الوسيط	١٥	١٠	٢٥
دون الوسيط	٤	١٩	٢٣
الجملة	١٩	٢٩	٤٨

كا٢ = ٩ر٠٩٤

عدد درجات الحرية = ١

وقد وجد ان كا٢ = ٩٤ر٩ هي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠١ر) وقد حسبت قيمة (كا) لطالبات وطلبة كل من المدرستين . وقد بلغت هـذه القيمة ٨٥٤ر١٤ لعينة طالبات العديلية ، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠١ر) كما بلغت قيمة (كا) لعينة طلاب الرميثية ٩٤ر٩ وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠١و) .

ويتضح من الجدولين السابقين (٣ و ٤) ان هناك علاقة بين التحصيل الدراسي للطالب في نهاية الصف الثاني وبين اختياره للشعبة العلمية او الادبية في بداية الصف الثالث الثانوي . فغالبية الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يتجهون الى الشعب العلمية ، كما ان غالبية الطلاب ذوي التحصيل المنخفض يتجهـون الى الشعب الادبية ، لا فرق في ذلك بين الذكور والاناث .

وتتفق هذه النتيجة مع اجابة افراد العينة الكلية على البند رقم (١٤) جدول (٢) السابق ، حيث قرر حوالي ٥٠٪ من العينـــة في كل من الشعبتين ان اختيارهم للشعبة العلمية او الادبية كان بسبب المجموع الدراسي الذي حصلوا عليه في العام الماضي . وكان ترتيب هذا السبب الخامس بالنسبة لطـلاب العلمي والادبي على السواء كما سبقت الاشارة اليه .

وعلى الرغم من ان التحصيل الدراسي من العوامل الهامة التي لابد من أخذها في الاعتبار عند عملية التوجيه الدراسي او المهني فانه لا ينبغي الاقتصار عليه كما سبقت الاشارة اليه ، فضلا عن ان الدرجات التحصيلية التي بنى عليها الطلاب اختيارهم الدراسي ومن ثم المهني ليست موضوعية ، وتتأثر بعوامل ذاتية او شخصية ، ترجع الى الطلاب انفسهم ، او الى المدرسة ، او الـى المدرسين ، او الى اساليب الامتحانات ، او غير ذلك من العوامل التي تجعل التحصيل الدراسي والدرجات التحصيلية مقياسا غير موضوعي لقدرات الطالب واستعداداته الحقيقية كما اكدته الدراسات السابقة ، وادراك الطلبة لرغباتهم وميولهم وتصوراتهم لقدراتهم واستعداداتهم تعتبر غير موضوعية . **وبذلـك تصبح العوامل الرئيسية التي يبني عليها الطلبة اختيارهم للتخصص العلمي او الادبي والتي كشفت عنها اجابتهم عن اسئلة الاستفتاء وكذلك التي كشفت عنها دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي واختيار شعبة التخصص غير صالحة كأساس علمي موضوعي لعملية التوجيه الدراسي بالمدرسة الثانوية بالكويت.** ونظرا لعدم وجود برنامج علمي توجيهي وارشادي منظم بهذه المدرسة يأخذ في الاعتبار العوامل والاسس العلمية التي أكدت الدراسات السابقة انه لابد من أخذهـا في الاعتبار عند عملية التوجيه والارشاد في المجال الدراسي والمهني ، ونظرا لعدم وجود مرشدين نفسيين متخصصين في هذا المجال **فان الباحث يرى ضرورة ادخال**

التوجيه والارشاد في المدرسة بصفة عامة وفي المدرسة الثانوية بصفة خاصة لتوفير الاساليب الموضوعية للتقويم والتي تعين الطالب على تكوين مفهوم حقيقي عن ذاته وتكوين صورة موضوعية عن قدراته واستعداداته يستطيع من خلالها ان يتخذ قراراته ويبنى اختياراته الدراسية والمهنية .

الملخص والاستنتاجات :

حاولت هذه الدراسة الاجابة عن سؤالين : يتعلق الاول بالعوامل التي تؤثر في اختيار الطالب للتخصص الدراسي العلمي او الادبي ، ويتعلق الثاني بالعلاقة بين التحصيل الدراسي وبين اختيار هذا التخصص ، وقد تم تحديد المصطلحات وعرض الدراسات التي توضح الاسس النفسية التي يقوم عليها التوجيه الدراسي والمهني بالصورة العلمية ، كما تم عرض الخطة ووصف العينة والاداة وطريقة معالجة المادة وتحليلها احصائياً .

وبالنسبة للسؤال الاول بينت الدراسة ان العوامل الرئيسية التي تؤثر في اختيار التخصص هي : ادراك الطالب وفهمه الذاتي لرغباته ولقدراته واستعداداته ، وسهولة الشعبة المختارة في نظره ، والتطلع الى مجموع عال في الثانوية العامة ، والدرجات التحصيلية التي حصل عليها قبل التحاقه بشعبة التخصص الحالية ، وقد احتلت هذه العوامل المراتب الخمس الاولى بين بقية الاسباب . ويلاحظ ان المدرسة كان دورها ثانويا في هذا الصدد فليس هناك ما يدل على وجود اساليب للتقويم الموضوعي بها ، ولا تستطيع تقديم المعلومات العلمية المنظمة عن الاختيار الدراسي او المهني ، ولا عما تتطلبه الدراسة في الجامعة او ما تتطلبه المهنة من استعدادات وامكانات وخصائص وسمات وقيم واتجاهات وما يترتب عليها من مسئوليات .

أما الاجابة عن السؤال الثاني والخاص بالتعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي كما تقيسه اختبارات نهاية العام في الصف الثاني الثانوي وبين اختيار التخصص العلمي او الادبي ـ فقد بينت ان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات التحصيل المشار اليها وبين اختيار التخصص ، حيث يتجه ذوو التحصيل المرتفع الى التخصص العلمي ، كما يتجه ذوو التحصيل المنخفض الى التخصص الادبي .

وعلى ضوء ما تقدم من نتائج يوصي الباحث بضرورة انشاء مركز للتوجيه والارشاد النفسي المدرسي يتبع وزارة التربية لاعداد برنامج للخدمات التوجيهية ينهض بالعملية التربوية بالمدرسة الثانوية والاشراف على تنفيذها ومتابعتها ويتضمن البرنامج المجالات الرئيسية التالية :

أ ــ التقويم الموضوعي للطلاب في الجوانب التحصيلية والعقلية والشخصية لتكوين صورة علمية واضحة عن الطالب .

ب ــ القيام بعملية التوجيه الدراسي والمهني والتخطيط للمستقبل على اساس موضوعي .

جـ ــ مساعدة الطلاب على مواجهة ما يعانونه من مشكلات نفسية او اجتماعية او تربوية .

د ــ جمع وتحليل المعلومات والبيانات عن الدراسة في المعاهد والكليات وعن المهن والوظائف المختلفة بالمجتمع ومتطلبات الالتحاق بها والنجاح فيها والتكيف لها وتزويد الطلاب واولياء الامور بهذه المعلومات بالوسائل المختلفة .

كما يوصي الباحث بانشاء قسم علمي للتوجيه والارشاد النفسي ضمن اقسام كلية التربية الجديدة بجامعة الكويت ، وذلك لتزويد المدارس بالمتخصصين في هذا المجال ، والاسهام في تطوير برامج التوجيه والارشاد الملائمة للمجتمع الكويتي ، ومد يد المساعدة للمجتمعات العربية والخليجية ، حتى تحقق الكويت بذلك فضل الريادة في هذا المجال ، كما حققت الريادة في مجالات اخرى من مجالات التطوير التربوي .

والله ولي التوفيق

المراجع العربية

١ ــ حامد عبد العزيز الفقى . دراسات في سيكولوجية النمو .
الكويت : مؤسسة الوحدة ــ شارع فهد السالم ١٩٧٦ .

٢ ــ حامد عبد العزيز الفقى . مدخل في الارشاد النفسي .
القاهرة : عالم الكتب ١٩٧٤ .

٣ ــ صمويل مغاريوس . اضواء على المراهق المصري .
القاهرة : النهضة المصرية ١٩٥٧ .

٤ ــ عثمان لبيب فراج . دراسة مقارنة لمشكلات التكيف عند طلاب المدرسة الثانوية في كل من جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية . من رسالة ماجستير لكافية رمضان . كلية الاداب والتربية جامعة الكويت : ١٩٧٠ .

٥ ــ كافية رمضان . المشكلات التي تواجه طالبات المدرسة الثانوية الكويتية وراي المدرسات في مواجهة المنهج لبعض هذه المشكلات .
(رسالة ماجستير) جامعة الكويت : مكتبة كلية الاداب والتربية ١٩٧٥ .

٦ ــ محمد خليفة بركات واخرون ــ الاستفتاء كأداة من ادوات البحث العلمي (ط ١٩٦١) ص ٧٧ من رسالة ماجستير لكافية رمضان . جامعة الكويت : ١٩٧٥ .

٧ ــ منيرة حلمي : مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الارشادية .
القاهرة : دار النهضة العربية .

المراجع الاجنبية

1– Arbuckle, D.S., Counseling, Philosophy, Theory and Practice Boston: Allyn and Bacon, Inc., 1965.
2– Downing, L.N., Guidance and Counseling Services. New York: McGraw-Hill Book Co., 1968.
3– Glanz, E.C., Foundations and Principles of Guidance. Boston: Allyn and Bacon Inc., 1964.
4– Grant, B., Demos, G.D., and Edwards, W., Guidance For Youth. Springgield, Illinois: Charles C. Thomas Publishers, 1965.
5– Havighurst, R.J. Developmental Tasks and Education. University of Chicago Press, 1956.
6– Hill, G.E., Management and Improvement of Guidance. New York: Meredith corporation - Appleton - century - crofts, 1965.
7– Hoyt, K.B. "Guidance, Aconstellation of Services", Personnel and Guidance Journal, Vol.40 No. 8 April, 1962, pp. 690–697.
8– Krech, Crutchfield, and Ballachy" Individual in Society. New York: McGraw-Hill Book company, Inc., 1962.
9– Langdon, G.I.,"Counseling and Guidance Services", in shaw, N.C., editor, Administrationof Continuing Education - A Guide For Administration.
Washington, D.C.,: National-Association For A dult Education 1967, pp. 236–262.
10– Lifron, W.M., Working with Groups. New York: John Wiley and Sons, Inc., 1966.

11– Mathewson, R.H., Guidance Policy and Practice. New York: Harper and Row Publishers, 1962.

12– Miller, Carrol H., Foundations of Guidance. New York: Harper and Row, 1961.

13– Pallone, N.J. and Led, J.M. Guidance and Counseling in Schools: Foundations and Processes. New York: McGraw-Hill Book co. 1966.

14– Rogers, Carl c. On Becoming a person: A Therapist view of Psychotherapy.

15– Resenberg, M. Occupations and Values, Glenco, Ill., Free Press, 1957.

16– Samaan, W.I., Guidance and Counseling at the Higher Education level in East Africa. UNESCO. 1974.

17– Stewart, L.J., and Warnath, C.F. the Counseior and Society Boston Houghton Co., 1965.

18– Unesco, Report of Committee of experts on the place and Role of counseling and Guidance in life-long Integrated Education Pratislava, 26–30. November, 1970, p. 1.

ملحق الاستفتاء الذي استخدم في الدراسة

الاســـم : النوع : ذكر انثى

اسم المدرسة : الصف :

الشعبة الحالية : علمي ادبـــي

ما الاسباب التي دفعتك من بين ما يلي الى اختيار الشعبة الحالية ؟

(ضع علامة امام السبب الذي دفعك الى هذا الاختيار

١ ــ اخترت شعبة الـــ ..... بسبب ميولي ورغباتي الشخصية . نعم ــ لا ــ

٢ ــ بسبب قدراتي واستعداداتي العقلية ــ ــ

٣ ــ بسبب رغبة الوالدين ــ ــ

٤ ــ بسبب رغبة الاخوة والاخوات ــ ــ

٥ ــ بسبب رغبة الاصدقاء او الزملاء

٦ ــ بسبب رغبتي في دخول كلية .... (اذكر اسم الكلية)

٧ ــ بسبب رغبتي في دخول معهد ..... (اذكر اسم المعهد)

٨ ــ بسبب رغبتي في وظيفة ..... في المستقبل (اذكر اسم الوظيفة)

٩ ــ بسبب رغبتي في الحصول على دخل مادي مرتفع (نعم ــ لا ــ)

١٠ ــ بسبب رغبتي في التفوق في مجال معين هو ..... (اذكر المجال المعين)

١١ ــ بسبب رغبتي في تحقيق امل شخص او اشخاص معينين هم ..... (اذكر الاشخاص)

١٢ ــ بسبب توجيه من مدرس معين هو مدرس مادة .....

١٣ ــ بسبب توجيه الاخصائي الاجتماعي بالمدرسة نعم ــ لا ــ

١٤ ــ بسبب المجموع الذي حصلت عليه في العام الماضي في المواد :
العلمية ــ الادبية ــ

١٥ ــ بسبب ان شعبة ..... موادها اسهل بالنسبة لي .... نعم ــ لا ــ

١٦ ــ بسبب ان مدرسي مواد هذه الشعبة افضل

١٧ ــ بسبب انني استطيع الحصول على مجموع عال في الثانوية العامة في هذه الشعبة . نعم ــ لا ــ

١٨ ــ هل هناك عوامل او اسباب اخرى دفعتك الى اختيار الشعبة الحالية ... اذا كانت الاجابة بنعم اذكر هذه الاسباب من فضلك . ــ ــ

١ ــ ٢ ــ ٣ ــ

١٩ ــ الان وقد مضى اكثر من شهر على بدء الدراسة هل ترغب في تغيير الشعبة الحالية لو امكن ذلك

نعم ــ لا ــ

اذا كانت الاجابة بنعم فلماذا .....

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

تقـــدم

الاصدارات الخاصة

سلسلة تتناول ابحاثا مستقلة يعالج كل منها موضوعا قائما بذاته في مجال من مجالات اختصاص المجلة المتعلقة بأقطار المنطقة .

(١) التضخم واثره على البيانات المنشورة للشركات الكويتية المساهمة
د٠ محمد احمد العظمة و د٠ يوسف عوض العادلي

(٢) العلاقات الاقتصادية والمالية بين مصر والحجاز (١٥١٧ ــ ١٧٩٨)
د٠ فؤاد محمد المــاوي

(٣) استراتيجية التنمية الزراعية بالجمهورية اليمنية
د٠ عادل ابراهيم هنيدي

تطلب في الكويت من المكتبات المحلية ومن ادارة المجلة وفي الخارج من ادارة المجلة ص٠ب ١٧٠٧٣ ــ الخلدية

الثمن	للدوائر الرسمية والمؤسسات	للافراد	للطلاب
في الكويت	١ر٥٠٠	٧٥٠	٣٥٠
في الخارج	٨	٥	دولاران